

الجدول (2)

النتائج القومي بطريقة القيمة المضافة لكل قطاع بأسعار الكلفة

ت	القطاع الاقتصادي	القيمة المضافة (مليون دولار)
1	الزراعة والغابات والصيد	200
2	التعدين والمقالع	800
3	الصناعة التحويلية	600
4	الإنشاء	150
5	الكهرباء والغاز والماء	50
6	الإدارة العامة والدفاع	260
7	النقل والخزن والمواصلات	40
8	تجارة الجملة والتجزئة والفنادق والسياحة	80
9	البنوك والتأمين	70
10	ملكية دور السكن	35
11	الخدمات	175
12	النتائج المحلي الإجمالي بسعر الكلفة	2442
13	صافي تحويلات عوائد الملكية	89
14	النتائج القومي الإجمالي بسعر الكلفة	2531
15	الإنذار	38
16	النتائج القومي الصافي بسعر الكلفة	2493

وهكذا نلاحظ أنه مهما اختلفت طرق احتساب الدخل القومي فإنها لا بد وأن تؤدي الى نفس النتيجة

إذا ما كانت البيانات المعتمدة من قبل الحسابات القومية صحيحة ودقيقة. فقد لاحظنا أن: -

قيمة الانفاق القومي الصافي بسعر الكلفة = 2493 مليون دولار

وان قيمة الدخل القومي الصافي بسعر الكلفة = 2493 مليون دولار

"المبحث الثاني"

"الدخل السياحي"

أولاً : تعريف الدخل السياحي:-

تقد وردت العديد من التعاريف للدخل السياحي (Tourism Income) بحسب معيار طرق احتساب الدخل القومي الثلاث. وسوف نخار ثلاثة تعاريف كل منها يمثل طريقة من طرق احتساب الدخل القومي وكالاتي: -

- 1- بموجب معيار طريقة الدخل المكتسبة: يعرف الدخل السياحي على أنه "مجموع الربوع والأجور والفوائد والأرباح التي يحصل عليها الأفراد نظير تقديم عوامل الإنتاج السياحية للمشاريع السياحية خلال مدة سنة".
- 2- بموجب معيار طريقة الإنفاق: يعرف الدخل السياحي على أنه "كل ما ينفقه السياح المواطنين والأجانب داخل البلد المضيف على شراء الخدمات السياحية وغير السياحية يضاف إليها الرسوم المتحصلة منهم في المطارات والموانئ ومناطق الحدود وكذلك أجور النقل والنشاطات الأخرى وتأشيرات المرور خلال مدة سنة".
- 3- بموجب معيار طريقة الناتج أو القيمة المضافة: يعرف الدخل السياحي على أنه "القيمة المضافة الحقيقية المتحققة في القطاع السياحي جراء ممارسة تقديم الخدمات للسياح المحليين والأجانب خلال مدة سنة".

ومهما اختلفت التعاريف فالقطاع السياحي كأي قطاع اقتصادي آخر يشكل جزءاً من الاقتصاد القومي ويساهم في تكوين الناتج القومي والدخل القومي. إلا أن هذه المساهمة تختلف من بلد لآخر بحسب أهمية القطاع السياحي في تلك البلد، إذ يرتفع الدخل السياحي في البلدان المتطورة سياحياً مثل إسبانيا وإيطاليا وينخفض في بلدان أخرى مثل السودان واليمن.

ثانياً : بعض المفاهيم المطلوبة في مفهوم الدخل السياحي :-

كثيراً من الكتاب السياحيين والذين تتقصصهم الخلفية الاقتصادية يعطون تصورات خاطئة عن مفهوم الدخل السياحي. فمنهم من يعتقد أن الإيرادات أو العوائد السياحية (Tourism Receipts) المتحققة للبلد نتيجة لإنفاق السياح الأجانب في البلد هي الدخل السياحي، ويصلون الى أبعد من ذلك بحيث أنهم يقارنون نسبة العوائد السياحية على أساس أنها دخل سياحي بالدخل القومي لتبيان مدى مساهمة السياحة بالدخل القومي، وهم بذلك يهملون العديد من المساهمات الفعالة للسياحة في تكوين الدخل القومي. فمثلاً أين الدخل الناتج عن الاستثمار السياحي، وأين الانفاق على السياحة المحلية من قبل السياح المواطنين، ولماذا تهمل؟

وهناك من يعتقد أن الدخل السياحي هو حصيلة الفرق بين إنفاقات السياح الأجانب داخل البلد وإنفاقات السياح المواطنين خارج البلد، ويبنون دراساتهم على هذا الأساس. وإن صنع ما يدعون فإنه في بعض الحالات سيكون الدخل السياحي سالباً إذا ما تفوقت إنفاقات السياح المواطنين خارج البلد على إنفاقات السياح الأجانب داخل البلد، إلا أن هذه العملية تمثل صافي التجارة الخارجية السياحية وهي جزء من الدخل السياحي وليس الكل. ولا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل الدخل السياحي الناتج عن السياحة الداخلية والاستثمار السياحي.

لذا نود التأكيد أن مفهوم الدخل السياحي مفهوماً واضحاً ومحدد يختلف عن المفاهيم الأخرى، ولا يجوز الخلط بينهم.

ثالثاً : أفضل الطرق لحساب الدخل السياحي :-

طالما أن هدفنا احتساب الدخل السياحي فالكلام هنا ينصب على جزء من الدخل القومي المتحقق في القطاع السياحي. ولو رجعنا الى طرق احتساب الدخل القومي الثلاث والمشار إليها في الفقرات السابقة من الفصل الرابع، سنلاحظ أن الطريقة الأولى (طريقة الدخل المكتسبة) والطريقة الثانية (طريقة الانفاق) لا تجزء الاقتصاد القومي الى قطاعات، وإنما تتعامل مع عموم الاقتصاد القومي بشكل متكامل، وبالتالي فهما طريقتان يمكن استخدامهما في احتساب الدخل القومي للبلد عموماً، أي لجميع قطاعات الاقتصاد القومي في آن واحد، لذلك فهما يصلحان لحساب الدخل القومي وليس الدخل في كل قطاع على انفراد بما في ذلك الدخل السياحي المتحقق في القطاع السياحي.

وبناءً على هذه الحقيقة فإن طريقة الدخل المكتسبة وطريقة الانفاق لا يمكن اعتمادها لحساب الدخل السياحي. وهكذا فإن الواقع العلمي يحتم علينا استخدام طريقة القيمة المضافة لحساب الدخل السياحي لأنها تقوم على أساس تقسيم الاقتصاد القومي لعدة قطاعات بما فيها القطاع السياحي، ثم نقوم بحساب الدخل لكل قطاع ثم تجمع دخول القطاعات للوصول الى الدخل القومي.

لذلك فإن أنسب الطرق لحساب الدخل السياحي هي طريقة القيمة المضافة. وفيما يلي استعراضاً لهذه الطريقة بأرقام فرضية وكالاتي :-

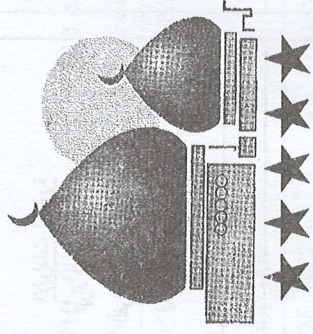
الإنتاج الكلي بسعر السوق (مبيعات القطاع السياحي)	12 000 مليون دولار
- الاستخدمات الوسيطة	3 500 مليون دولار
القيمة المضافة الاجمالية بسعر السوق	8 500 مليون دولار
- الضرائب غير المباشرة	900 مليون دولار
+ الإعانات الحكومية لقطاع السياحة	300 مليون دولار
القيمة المضافة الاجمالية بسعر التكلفة	7 900 مليون دولار
- الاندثار	500 مليون دولار
صافي القيمة المضافة التكلفة	7 400 مليون دولار

هذا وتستخدم البيانات اللازمة لحساب الدخل السياحي بطريقة القيمة المضافة من الحسابات الختامية للمنشآت السياحية بمختلف أنواعها والتي تقدم نسخة منها سنوياً لهيئة الضرائب ونسخة أخرى للجهة المسؤولة عن الحسابات القومية وعادة تكون وزارة التخطيط كما هو الحال في العراق. علماً أن الحسابات الختامية تعد من قبل محاسبين من ذوي الخبرة وتخضع للتدقيق والرقابة من قبل ديوان الرقابة المالية.

والمعروف أن الحكومة هي التي تمنح اجازات ممارسات العمل للمنشآت السياحية بمختلف أنواعها، وتلزم الحكومة هذه المنشآت السياحية بضرورة انجاز الحسابات الختامية بمواعيدها المحددة وتسلم نسخ منها للجهات ذات العلاقة.

شركة فنادق المنصور

Al-Mansour Hotels Co



تقرير مجلس الإدارة

البيانات الختامية للسنة المنتهية

في 2008/12/31

اجتماع الهيئة العامة

في 2009/5/30

المسألة الخامسة - بخصائص

رأس مالها الإسمي 2016 ملياران وستة عشر مليون دينار

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض المطاعم الصغيرة أو الأكشاك وما شابه ذلك ليس لديها حسابات ختامية، فعلى القائمين على احتساب الدخل السياحي أخذ هذا الأمر بالحسبان، وعادة يتم تقدير الدخل المتحقق من هذه المشاريع السياحية الصغيرة ثم تضاف الى الدخل السياحي.

رابعاً : حالة واقعية وتطبيقية لاحتساب الدخل السياحي :-

لتوضيح عملية احتساب الدخل السياحي بموجب طريقة القيمة المضافة سنناقول حالة واقعية وتطبيقية لاحتساب صافي القيمة المضافة بسعر التكلفة وسوف نطبق ذلك على شركة فندق المنصور المساهمة المختلطة، بالرجوع الى تقرير مجلس الإدارة - البيانات الختامية لعام 2008، اعتماداً على كشف العمليات الجارية للسنة المالية المنتهية في 2008/12/31 كما مبين في الجدول (3) الآتي :

ومن النظرة الأولى الى كشف العمليات الخاص بعام 2008 يتضح أن الدخل السياحي (صافي القيمة المضافة بسعر التكلفة) المتحقق من قبل شركة المنصور (فندق المنصور) بلغ (131 743 149) دينار. إلا أن الجدول معد بطريقة محاسبية تختلف خطواتها عن الخطوات الخاصة باحتساب صافي القيمة المضافة بسعر التكلفة اعتماداً على الطريقة الاقتصادية. ولكن لا توجد مشكلة إذ يمكن إعادة ترتيب الأرقام الواردة في الجدول السابق بما ينسجم مع خطوات الطريقة الاقتصادية وسوف نحصل بالتأكد على نفس الرقم وكما يأتي: -

الإنتاج الكلي بسعر السوق (إيرادات الفندق)	696 710 4 355	دينار
- الاستخدامات الوسيطة (مصاريف الفندق)	425 651 3 844	دينار
القيمة المضافة الإجمالية بسعر التكلفة	271 050 511	دينار
- الضرائب	894 923 6	دينار
+ الإعانات (لاتوجد)	0 000 000	
القيمة المضافة الإجمالية بسعر التكلفة	377 126 504	دينار
- الاندثار	246 383 354	دينار
صافي القيمة المضافة بسعر التكلفة	131 743 149	دينار

وهكذا يجب أن يحصل التطابق بين الطريقة المحاسبية والطريقة الاقتصادية. ومن خلال جمع البيانات من الحسابات الختامية لجميع المنشآت السياحية سواء كانت فنادق أم مطاعم أم وكالات سفر وسياحة أو مجمعات سياحية أو قرى سياحية... الخ وتوحيدها وجمعها نحصل على الدخل السياحي المتحقق في القطاع السياحي العراقي لعام 2008.

ومن فوائد هذه الطريقة (القيمة المضافة) سوف تجنبنا الدخول في معمعة الصادرات والاستيرادات سواء كانت تخص عناصر الإنتاج السياحية أم تخص العوائد والإنفاقات السياحية الناتجة عن سياحة الاستضافة وسياحة المغادرة، والتي يجب أن نحصل عليها من سجلات البنك المركزي والتي يصعب حصرها بدقة.

جدول (3)

شركة فنادق المنصور المساهمة المختلطة - بغداد

كشف العمليات الجارية للسنة المالية المنتهية في 31/كانون الأول/ 2008

رقم الكشف	رقم التفصيل المحاسبي		دينار 2008	دينار 2007
13	45-41	الإيرادات الجارية	4352121096	2811460565
14	461	لورد النشاط الجاري	-	16363370
14	463	القوائد وإيرادات المباني	-	6694512
		إيرادات الاستثمارات		
			4352121096	2834518447
9	31	تتزل: المصروفات الجارية	1813210761	2304883669
10	32	الرواتب والأجر	1470621828	1163559764
11	33	المستلزمات السلعية	509787217	695514437
1	37	الاندثار	354383246	234567637
	384	الضرائب والرسوم	6923894	547325
			4154926946	4489072932
		فائض (عجز) العمليات الجارية/المرحلة الأولى	197194150	(1654554485)
14	48	تضاف: الإيرادات التحويلية والأخرى	1116000	6755640
14	49	الإيرادات التحويلية	2464600	6770475
		الإيرادات الأخرى	3580600	13526115
12	38	تتزل: المصروفات التحويلية والأخرى	16499226	2623821
12	39	المصروفات التحويلية (عدا الضرائب والرسوم)	34532393	8036136
		المصروفات الأخرى	51031619	34274457
			149743131	(1675302827)
		فائض (عجز) العمليات الجارية/المرحلة الثانية		